دراسة المحددات السوسيو اقتصادية المرتبطة بالهجرة الداخلية في الجزائر 2008-1998

أ.قليل هجيرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان- الجزائر
أ.د علي حمزة شريف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان- الجزائر

Study of Socioeconomic Determinants Associated with Internal Migration in Algeria

Hadjira Guellil, Laboratory of Population and Sustainable Development in Algeria, University Abou Bakr Belkaïd- Tlemcen-Algeria.
Professor .Ali hamza cherif, University Abou Bakr Belkaïd- Tlemcen-Algeria.

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى ضبط المحددات الإقتصادية والإجتماعية المؤثرة في الهجرة الداخلية بين الولايات في الجزائر خلال الفترة 1998-2008 من خلال تطبيق نموذج التحليل العاملي، فنجد في المرتبة الأولي معدل معرفة القراءة والكتابة ومعدل الأمية، يليه عدد السكان لكل طبيب، يليه بدرجة أقل المؤشر التركيبي للخصوبة، متوسط معدل النمو السنوي 1998-2008 ومعدل التعليم بشكل سلبي، وفي الأخير نسجل تأثيرا ضعيفا لنسبة السكنات القصديرية من مجموع السكنات ومتوسط حجم الأسرة ومعدل الشغل والكثافة السكانية على إتخاذ قرار الهجرة، كما سمح لنا تطبيق إختبار اللإنحدار من تحديد النموذج المثالي الذي يفسر لنا ظاهرة الهجرة الداخلية والذي يحتوي كل من معدل النمو السنوي، معدل الشغل ومعدل معرفة القراءة الكتابة.

الكلمات المفتاحية: الهجرة، الهجرة الداخلية، التنمية المحلية، المحددات السوسيو إقتصادية، التحليل العاملي، الإنحدار.

Abstract: The objective of this study is to determine the economic and social determinants affecting internal migration between the states in algeria, during the period 1998-2008.Through the application of the model of ACP, we find the first rate of literacy and illiteracy rate ,followed by the population per doctor, followed by a lesser degree of the fertility synthesis index ,the average annual growth rate 1998-2008 ,and the rate of education is negative, in the latter, there was a slight impact on the propotion of tin housing in the total housing ,the average size of the family, the rate of employment and the density of the population to decide on migration .The application of the regression test allowed us to identify the ideal model that explains the phenomenon of internal migration, which includes both the annual growth rate, the work rate and the literacy rate.

Keywords: Migration ,Internal Migration, Local Development, Socioeconomic Determinants, Factor analysis, Regression.

مقدمة:

تعمل الهجرة على إعادة توزيع السكان، وما ينجم عنه ذلك من تغيرات في أرصدة الهجرة سواء إيجابا مناطق جاذبة أو سلبا مناطق طاردة، وبالتالي تأثيرها على التغير الاقتصادي والاجتماعي والديموغرافي على كلا المنطقتين.

وهي كعملية سكانية تزايدت معدلاتها في العالم بشكل واضح خلال العقود الأخيرة نتيجة للتحولات العديدة التي طرأت على أنماط العمل وأنظمة الإنتاج وخاصة التحول من الإنتاج الزراعي إلى الإنتاج الصناعي والقطاع الخدماتي والتجاري، حيث أصبح القطاع الزراعي مصدرا محدودا لتوفير فرص العمل والمستويات المعيشية المطلوبة(دريدي محمد، 2009، ص23). هي غالبا أسباب أدت إلي إرتفاع نمط الهجرات من الريف نحو الحضر، ولهذا جزء كبير من هذه الهجرات كان نتيجة لأسباب إقتصادية وإجتماعية وسياسية، وبالخصوص التوزيع غير المتوازن للدخل والعمالة تبقي السبب الرئيسي لزيادة الهجرة.

عموما إن هذا التوتر (الطرد - الجذب) ينتج في واقع الأمر عن التوزيع غير المتساوي للموارد والإحتياجات، كما أنه يؤثر بشكل كبيرعلى مستوى النزوح من الريف والهجرة بين المدن والهجرة بين الأقاليم(Belhedi Amor, 2001, p2) .

وبالرغم من ذلك العوامل التي تساهم في الهجرة هي في الواقع معقدة للغاية، ولكن من المتفق عليه أن محور هذه الهجرات والمحددات الإقتصادية الرئيسية هي (فجوة الدخل والأجور، والبحث عن عمل، والتربية، الحياة النشطة والمهنية)، والعوامل الأسرية لدينا (الزواج، ودراسات الأطفال، والأسرة، والبيئة المنزلية)، بينما العوامل الثقافية (التعليم والتدريب والبيئة المعيشية) ليست أقل أهمية من سابقاتها (Belhedi Amor, 2001, p2-3).

وتشير الدراسات الإحصائية التحليلية إلى وجود علاقة بين معدل البطالة ودليل فعالية الهجرة(الشبيكات غازي، 2006)، وعليه البطالة المؤقتة والبطالة المستمرة عوامل أساسية في تحريك عملية الهجرة. وتظهر دراسات أن العمالة غالبا ما تكون مصدرا للهجرة(Belhedi Amor, 2001, p9)، والتي تسمح بتعديل مستوى الدخل والعمالة بين المناطق، لذلك يجب أن تختفي الهجرة بمجرد الوصول إلى التوازن الأمثل (Courgeau .Daniel, Aydalot P hilippe, Gaudemar. J-P, 1974, p278)

ولهذا على أصحاب الاختصاص إعطائها نصيب أكبر من أسئلة استمارة التعدادات التي ستنجز مستقبلا، مع وجوب القيام بمسوحات وتحقيقات متجددة للظاهرة وتشجيع الباحثين على تناولها في دراساتهم ولفت الانتباه إليها من خلال الملتقيات والندوات العلمية.

إشكالية الدراسة:

رغم أهمية ظاهرة الهجرة الداخلية في الدراسات الديموغرافية وفي المخططات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد إلا أنها لا تلقي الاهتمام الكافي من قبل الباحثين ومراكز البحث وذلك لصعوبة

تحليلها وغياب المعطيات الإحصائية ولهذا يجب على الحكومات المتعاقبة عدم تغييب دورها الفعال عند القيام بمشاريع التنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية بين مختلف مناطق الوطن.

مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: في ظل المعطيات المتوفرة ما هي أهم المحددات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في الهجرة الداخلية في الجزائر؟

أهداف الدراسة:

نهدف في هذا البحث إلى إختبار بعض عوامل اتخاذ قرار الهجرة لتسليط الضوء على بعض المحددات التي يتوقع أن تؤثر على الهجرة الداخلية في المستقبل، للتحقيق في سبب حدوث الهجرة ولماذا يهاجر السكان ، بقصد توفير فهم أفضل، ومعرفة أسباب ومحددات الهجرة الداخلية، فهي أكثر تعقيدا من حيث التحليل إذ تتأثر بالمتغيرات السوسيو اقتصادية والديموغرافية التي تؤدي إلى بروز الفوارق في معدلات الهجرة الداخلية عبر مختلف مناطق الوطن.

منهج الدراسة:

لمعالجة الموضوع نبدأ تحليلنا الإحصائي متعدد المتغيرات حسب الولايات من خلال تطبيق "التحليل العاملي"، وهذا أمر مهم لأننا بحاجة إلى معرفة العوامل التي تدفع السكان إلى الهجرة، على مستوي ولايات الوطن، بعد ذلك نقوم بتطبيق أسلوب "الانحدار"من أجل ضبط المحددات الرئيسية الفعالة والمؤثرة في الظاهرة المدروسة معتمدين بذلك على معطيات آخر تعداد أنجز في الجزائر لسنة 2008 باعتباره المصدر الوحيد الذي يتوفر على المعطيات التفصيلية لكل ولاية على حدا وخصوصا فيما يتعلق بظاهرة الهجرة الداخلية التي تعاني ندرة في الإحصائيات الحديثة، وللوصول إلى إجابة على إشكاليتنا سنستعين بالبرنامج الإحصائي spss.

تحديد مصطلحات الدراسة:

الهجرة : يتم تعريف الهجرة بأنها تغيير مكان الإقامة عن طريق عبور الحدود الإدارية أو السياسية المحددة بشكل دائم (MOHAMMAD MASTAK AL AMIN, 2011, p5).

الهجرة الداخلية: تعني التنقل داخل البلد نفسه و هي عكس الهجرة الدولية، والتي تشير إلى الهجرة بين البلدان(Li Li Swain , 2002, p1).

المهاجر : يقصد به الأشخاص وأفراد الأسرة ، الذين إنتقلوا إلى بلد أو منطقة أخرى لتحسين ظروفهم المادية أو الاجتماعية وتحسين المستقبل لأنفسهم أو لأسرهم (Richard Perruchoud, JillyanneRedpath-Cross,2011,p61).

التنمية : تعني عادة التحسين، إما في الوضع العام للنظام، أو في بعض العناصر المكونة له، قد يحدث هذا التحسين بسبب بعض الإجراءات المتعمدة التي يقوم بها وكلاء منفردون أو من قبل بعض السلطات التي تم ترتيبها مسبقًا لتحقيق تحسين ظروف مواتية في كليهما، أي سياسات التنمية والاستثمار الخاص، بكل أشكاله(Lorenzo G. Bellù,2011,p2).

المحددات السوسيو إقتصادية: يكون حسب الظاهرة المدروسة، فبالنسبة للهجرة الداخلية يعتبر البحث عن عمل، مستويات الدخل، تحسين المستوي المعيشي، التعليم والصحة وغيرها من بين العوامل التي تدفع بالأشخاص إلى الإنتقال من منطقة إلى أخرى.

أهمية دراسة الهجرة الداخلية في التنمية المحلية:

تتزايد أهمية توفير البيانات السكانية المستقبلية لسكان الجزائر مع تزايد الطلب عليها من قبل واضعي السياسات ومصممي خطط التنمية من الجهات الرسمية الحكومية فضلاً عن الباحثين والدارسين والمتخصصين في مختلف المجالات، إذ أن إستقراء مستقبل السكان والتغير في حجمه وتركيبه وتوزيعه يعتبر من الأساسيات العملية والعلمية في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات الحديثة.

لقد أصبح واضحا أن التنمية غير المتوازنة تؤدي إلى الهجرة فالسكان يهاجرون من المناطق الأقل إهتماما بها الى المناطق ذات الإهتمام الكبير، أي من المناطق الفقيرة الى المناطق الغنية، كذلك الحال فالهجرة تتم من المناطق التى تقل فيها مساحات الأراضي الزراعية إلى المناطق التى توجد فيها مساحات زراعية كافية ، فالهجرة تجري على نطاق واسع من الريف الفقير إلى المدن(سعيد ابراهيم احمد، 1997، ص92).

ظاهرة الهجرة الداخلية ليست جديدة. ففي الواقع، لوحظت دائما تحركات السكان في أماكن مختلفة داخل البلد نفسه وتشمل هذه الخدمات الاجتماعية والتعليمية والثقافية، وربما الصراع، أو الحصول على بعض الخدمات الأساسية والبنية التحتية، وبعد المسافة، وحلم الهجرة، حيث تختلف وجهات المهاجرين الداخليين حسب التكوين وحجم البلد ولكن أيضا دوافع الأفراد والأسر التي تتحرك. وهكذا، يكون التنقل الداخلي من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية أو العكس، كما يمكن أن تحدث الهجرة بين المدن أو بين المناطق الريفية. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن التحركات السكانية الأكثر تكرارا هي المناطق الريفية إلى المدن الحضرية أوالمدن الصغيرة إلى الكبيرة. ويرى البعض أيضا الهجرة الداخلية كخطوة وسيطة نحو الهجرة الدولية.

يعتبر متغير الهجرة الداخلية من أكثر عوامل النمو السكاني صعوبة في القياس فالبيانات المتاحة تشوبها عيوب تتمثل أساسا في التغيير في المفاهيم المستخدمة في قياس الهجرة ودرجة شمولية البيانات في التعدادات وغيابها في السجلات الإدارية.

بالإضافة الى تداخل الظروف الإقتصادية والإجتماعية بالنسبة لكل من القطب المستقبل أو المرسل كلها عوامل تؤدي إلى صعوبة قياس الهجرة في الحاضرة ورصد إتجاهاتها في الماضي والتنبؤ بهذه الإتجاهات في المستقبل. وعلى هذا الأساس فإن التقديرات الداخلية للهجرة يصعب تقديرها بثقة (Lomax.N, 2013, p09)، وبما أن عدداً قليلاً من البلدان في العالم لديها سجلات للسكان لجمع المعلومات عن الهجرة، فيجب تقدير هذا المكون لتغير السكان على أساس التعداد أو معلومات الاستقصاء أي المسوحات(E.Arriaga, 1994, p243).

تعانى الجزائر وكغيرها مثل بعض الدول، ندرة البيانات السكانية المتعلقة بالهجرة الداخلية الأمر الذي يمثل صعوبة بالنسبة لمن يريد دراسة حقيقة الهجرات السكانية دراسة كمية ، وهو الأمر الذي يؤثر ويعيق من وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

حسب نتائج تعداد 2008، فإن حركة الهجرة الجزائرية رغم بقائها قوية وذات طابع حضري في الغالب، تميل أكثر فأكثر إلى التراجع نحو المناطق الداخلية من البلد، بسبب تشبع المدن الكبيرة التي لا توفر المزيد من فرص العمل أو السكن، ومع ذلك، نلاحظ ظاهرة الهجرة العائدة،

أي عودة المهاجرين إلى بعض أقاليم الجنوب والمرتفعات: تقع الولايات الجذابة بشكل خاص في الجنوب العظيم والمنطقة الجنوبية الغربية وفي المركز الشمالي والمرتفعات الوسطى.

وتقع الولايات الطاردة في الشمال الشرقي، والشمال الغربي، والمركز الشمالي، وشرق المرتفعات (Miles.R, p16). وهكذا أصبحت الهجرة الداخلية في الجزائر من مناطق تعرف زيادة سكانية مرتفعة إلى أخرى تعرف انخفاضا في السكان، وهي تغييرات مؤثرة في إتجاهات التنقل الداخلي للسكان وجب متابعتها ودراستها.

البيانات المستعملة:

البيانات المستخدمة هي معطيات تم الحصول عليها من خلال منشورات الديوان الوطني للإحصائيات المصدر الوحيد الذي يمكننا الاعتماد عليه، نفس الأمر فيما يخص قيم معدل صافي الهجرة الناتجة عن تعداد سنة 2008 وهي البيانات الوحيدة والحديثة التي تحصلنا عليها وسمحت لنا بتحقيق أهدافنا، وشملت كل ولايات الوطن.

للقيام بالتحليل الإحصائي إختبار تحليل المركبات الرئيسية ال ACP إعتمدنا على أهم المتغيرات المؤثرة على الهجرة الداخلية في 48 ولاية في الجزائر. والـ 10 متغيرات هي كالتالي:

-معدل الشغل taux d'activité (Taxacti)

-معدل التعليمTaux_de_scolarisation(Txscol)

-معدل الأمية Taux d'analpha-bétisme(+10) (Txbétisme)

-معدل معرفة القراءة والكتابةTaux d'alphabétisation(Txalph)

-نسبة السكنات القصديرية من مجموع السكنات المشغولة(log)

Proportion de logements en étain dans le total des logements

-عدد السكان لكل طبيبHabitants par médecin(Hméd)

-المؤشر التركيبي للخصوبةIndice synthétique de fécondité(ISF)

-متوسط معدل النمو السنويTaux d'accroissement annuel moyen (r)

-الحجم المتوسط للأسرة Taille moyenne des Ménages(TMM)

-كثافة اجمالي السكان المقيمين Densité : Nombre d'habitants au (Densité) km^2

طريقة التحليل

الجدول 1: مصفوفة الارتباط بين المتغيرات

	ISF	Taxacti	Txscol	Txalph	Txbétisme	Log	Hméd	r	TMM	Den ité
ISF	1,000									

Taxacti	,002	1,000								
Txscol	-,743	,004	1,000							
Txalph	-,081	,419	,499	1,000						
Txbétisme	,042	-,385	-,480	-,998	1,000					
log	-,113	,201	,072	,024	-,015	1,000				
Hméd	,295	-,651	-,399	-,701	,671	-,080	1,000			
r	,723	,206	-,601	-,066	,052	,151	,041	1,000		
TMM	,413	-,663	-,385	-,488	,447	-,288	,740	,170	1,000	
Densité	-,247	,261	,213	,407	-,405	,308	-,425	-,150	-,315	1,000

المصدر : نتائج برنامج الإحصاء spss21

مصفوفة الارتباط تبين أن المتغيرات، من الناحية النظرية، ترتبط بقوة مع متوسط معدل النمو السنوي، ومعدل التعليم، معاملات الارتباط بالكاد متوسطة للحجم المتوسط للعائلة وعدد السكان لكل طبيب والكثافة السكانية، ومن ناحية أخري، لا تظهر حقا علاقة كبيرة جدا مع معدل الأمية، معدل معرفة القراءة والكتابة وأضعفها مع معدل الشغل.

بعد عملية التدوير باستعمال طريقة varimax، يوضح(الجدول2) إسقاط المتغيرات على المستويين 1 و 2 بشكل أفضل والروابط بين المتغيرات.

الجدول2: مصفوفة الارتباط بين المتغيرات والمكونات

	Composante		
Variables	1	2	3
1. Txalph	-,959	-,103	,032
2.Txbétisme	,953	,081	,002
3.Hméd	,788	,139	-,403
4.ISF	,007	,915	-,263
5. r	-,017	,895	,120

6. Txscol	-,402	-,814	,027
7. log	,145	,016	,797
8.TMM	,520	,253	-,641
9. Taxacti	-,529	,235	,599
10.Densité	-,361	-,194	,459

المصدر: نتائج برنامج الإحصاء spss21

الشكل1 : إسقاط المتغيرات على المستويين العاملية الاثنين

دائرة الارتباطات الأولى

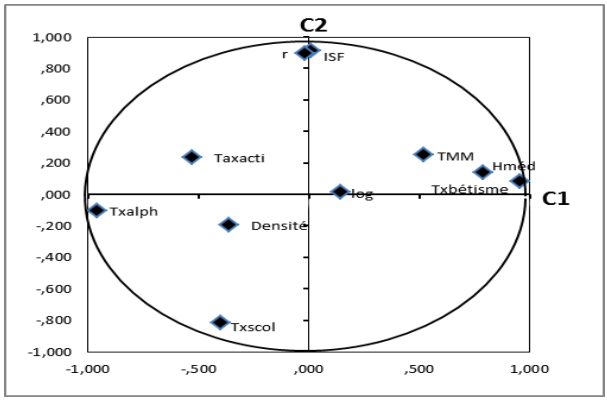

دائرة الارتباطات الثانية

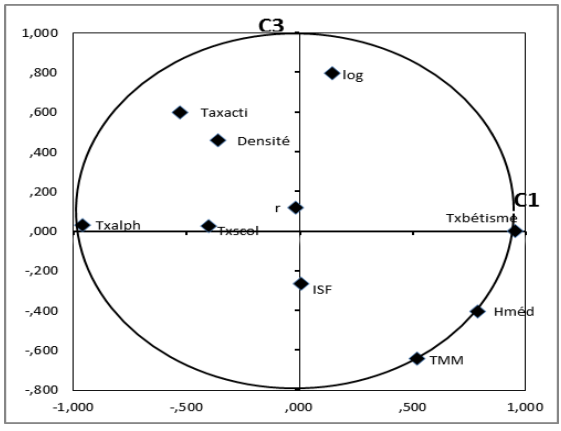

المصدر :الجدول2

C1 :العامل 1،C2 :العامل 2 ، C3 :العامل 3
معدل الشغل
معدل التعليم
معدل الأمية
معدل معرفة القراءة والكتابة
نسبة السكنات القصديرية من مجموع السكنات المشغولة
عدد السكان لكل طبيب
المؤشر التركيبي للخصوبة
متوسط معدل النمو السنوي
الحجم المتوسط للأسرة
كثافة اجمالي السكان المقيمين

العامل الأول يرتبط بمعدل معرفة القراءة والكتابة وذلك بشكل سلبي(0,959 -)، وويرتبط إيجابيا بمعدل الأمية(0,953)، يليه عدد السكان لكل طبيب(0,788)، هاته المتغيرات الثلاثة تمثل لنا النواة التفسيرية للهجرة الداخلية.

في المستوى التحليلي الثاني نجد ارتباطا ايجابيا لكل من المؤشر التركيبي للخصوبة، ومتوسط معدل النمو السنوي 1998-2008، يليه معدل التعليم بشكل سلبي.

وأخيرا المتغيرات المرتبطةً إيجابا بالعامل الثالث هي نسبة السكنات القصديرية من مجموع السكنات وبدرجة أقل معدل الشغل ثم الكثافة السكانية، وترتبط سلبا مع متوسط حجم الأسرة.

وفي الختام، يمكن القول بأنه إذا كان علينا تلخيص العامل الأساسي المرتبط بالهجرة الداخلية، فيمكننا أن نضع معدل معرفة القراءة والكتابة، ومعدل الأمية وعدد السكان لكل طبيب كخصائص أولية للظاهرة.

نمذجة العلاقة بين معدل صافي الهجرة والمركبات الأساسية الممثلة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية:

بعد التوصل إلى المركبات الأساسية الثلاث الممثلة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على الهجرة الداخلية، قمنا ببلورة نموذج للإنحدار الخطي المتعدد على المتغيرات المستقلة التالية:

X1:المؤشر التركيبي للخصوبة 2008
X2:معدل الشغل 2008
X3 :معدل التعليم(6_15) 2008
X4 :معدل معرفة القراءة الكتابة 2008
X5 :معدل الأمية 2008
X6 :نسبة السكنات القصديرية 2008
X7 :عدد السكان لكل طبيب 2008
X8 :معدل النمو السنوي 1998_2008
X9 :متوسط حجم الأسرة 2008

X10 :كثافة إجمالي السكان المقيمين 2008

وY :معدل صافي الهجرة كمتغير تابع

معتمدين في ذلك طريقة «pas à pas» وكان النموذج الرياضي الذي تحصلنا عليه كالتالي:

يبدو من الوهلة الأولي أن نموذج الانحدار المتحصل عليه ذا نوعية جيدة بالنظر إلى معامل التحديد الذي يساوي 0.76 أي أن هذا النموذج يفسر ما يعادل 76% من صافي الهجرة.

الجدول 3: قيمة معاملات التحديد" R^2 "لإختبار الإنحدار المتعدد

النموذج	R^2	المعادلة
1	0.474	Y=-18.255+10.634**X**8
2	0.728	Y=-154.395+8.997**X**8+3.174**X**2
3	0.760	Y= -170.824+9.489**X**8+2.614**X**2+0.543**X**4

المصدر: نتائج برنامج الاحصاء spss21

وعليه نتحصل على المعادلة التالية

(معدل معرفة القراءة والكتابة)0.543+ (معدل الشغل) 2.614+ (معدل النمو السنوي) Y=-170.824+9.489

هذا يعني انه كلما زادت وإرتفعت معدلات النمو السنوي ومعرفة القراءة والكتابة والشغل انخفضت وتراجعت معه شدة الهجرة.

دون إغفال أن دارسة محددات اتخاذ القرار بالهجرة تعاني من مشكلة أساسية مبعثها هو كون اتخاذ القرار بالهجرة كحدث يسبق وقت التعداد أو المسح بزمن محدد، بينما يتم جمع البيانات المتعلقة بخصائص المهاجرين كما هم وقت التعداد أو المسح، علماً بأن بعض خصائصهم قد تتغير عبر الزمن وبعضها قد يتأثر بحدث الهجرة وبالتالي تنشأ مشكلة أن بعض المتغيرات المستقلة أصبحت متغيرات تابعة لحدث الهجرة وهو ما يطلق علية مشكلة التزامن، ينتج عن هذه المشكلة تحيز في تقدير معاملات الانحدار(السعدني سمية، العرداوي احمد سلمان، 2015، ص 91).

تحليل النتائج: بناءً على النتائج التي توصلنا إليها يمكن القول:

-تتم الهجرة الداخلية أساسا من المناطق التي يقل فيها الطلب على العمل الى المناطق التي تتوافر فيها فرص التوظيف، أو تتوافر فيها فرص أفضل للمعيشة، ومن ثم فان النمط الغالب للهجرة الداخلية هو من المناطق الريفية إلى المدن.

- تبقى دائما التنمية الجهوية والمحلية العنصر الأساسي للتحكم في الهجرة بمناطق الإنطلاق والوصول.

-يتضح من خلال التحليل العاملي للهجرة، أن العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية تعد من أهم العوامل المؤثرة على الهجرة الداخلية في الجزائر.

-أظهر التحليل أن غالبية المتغيرات تؤثر طردياً على احتمالات الهجرة، وكما أظهرت نتائج التحليل أن جميع معلمات النموذج ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5%، وأن النموذج ذات دلالة معنوية مما أدى إلى نتائج منطقية.

-النموذج المثالي والأكثر تفسيرا لظاهرة الهجرة الداخلية في الجزائر يحتوي على ثلاثة محددات رئيسية هي معدل النمو السنوي، معدل الشغل ومعدل معرفة القراءة والكتابة.

-استجابة الهجرة لبعض التطورات الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية المتمثلة في التعليم والعمل ونمو السكان يمكن من معالجة التطورات في القطاعات الريفية والحضرية في المجتمع بطرق مختلفة.

-تبين المقاربات النظرية والدراسات التطبيقية وجود علاقة بين حركات الهجرة الداخلية والتفاوتات أو الاختلافات الإقليمية، وأن كل واحد منهما يثير بعضه البعض.

خاتمة:

حاولنا في هذا البحث تطبيق البرنامج الإحصائي spss من خلال الاختبار الإحصائي "التحليل العاملي" والذي مكننا من تصنيف المحددات المؤثرة على اتخاذ قرار الهجرة الداخلية في الجزائر من خلال معطيات تعداد 2008 من حيث الاكثر تأثيرا وأهمية فنجد في المرتبة الاولي معدل معرفة القراءة والكتابة ومعدل الأمية، ثم عدد السكان لكل طبيب. يليه بدرجة اقل المؤشر التركيبي للخصوبة، ومتوسط معدل النمو السنوي 1998-2008 ومعدل التعليم بشكل سلبي. وفي الأخير نسجل تأثيرا ضعيفا لنسبة السكنات القصديرية من مجموع السكنات ومتوسط حجم الاسرة ومعدل الشغل والكثافة السكانية على اتخاذ قرار الانتقال. كما سمح لنا تطبيق اختبار "الانحدار من تحديد النموذج المثالي الذي يفسر لنا ظاهرة الهجرة الداخلية والذي يحتوي معدل النمو السنوي(نمو السكان)، معدل الشغل(العمل) ومعدل معرفة القراءة الكتابة(التعليم).

توصيات البحث: من خلال نتائج البحث يمكن طرح التوصيات التالية:

-إن ظاهرة الهجرة الداخلية تعتبر القاعدة الأساسية التي يجب دراستها وتحليلها وإستغلالها قبل القيام بأي مشاريع وإستراتيجيات مستقبلية، وذلك لإرتباطها القوي بالتنمية المحلية سواء على مستوي المناطق المرسلة أو المستقبلة معا، فمثلا تحدد الأدبيات المتعلقة بمحددات الهجرة الداخلية أيضا الأسباب الاقتصادية بإعتبارها الحوافز الرئيسية والأولية الدافعة للناس على ترك بيئتهم المنزلية والإستقرار في أماكن أخرى. وهي نتيجة لإعادة توجيه العمل. لذلك فإن قرار مغادرة البيئة المنزلية هو الدافع وراء فرص العمل فضلا عن الأجر المتوقع للمنطقة المضيفة، بالإضافة إلى هنا كالعديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تفسر التنقل الداخلي.

-تبين المقاربات النظرية والدراسات التطبيقية وجود علاقة بين حركات الهجرة الداخلية والتفاوتات أو الاختلافات الإقليمية، وأن كل واحد منهما يثير بعضه البعض.

-تعتبر الهجرة الداخلية عاملا للتنمية الاقتصادية إلا أن هذا لا يحدث في جميع المناطق وهذا ما يساهم في تعميق الفوارق الجهوية وتدعيم الهجرات لرؤوس الأموال نحو المناطق الغنية بالموارد

الطبيعية المحلية وبالتالي هجرات العائلات نحوها. وهذا ما يحدث ضغطا للمناطق المستقبلة وعدم تطوير المناطق المصدرة للهجرة وتعتبر الولايات الكبرى المستقبل التقليدي للهجرات الداخلية.

-الهجرة الداخلية تؤثر وتتأثر بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان، وتؤثر على التوزيع والتركيب السكاني حيث أنها تعمل على زيادة تركز السكان في مناطق دون أخري مما توفر الخدمات الاقتصادية كفرص العمل والخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة مما يجعل من ولايات معينة مراكز مرموقة تؤدي إلى زيادة الكثافة السكانية فيها ،وإلي خلل التوزيع السكاني في ولايات أخرى، مما يؤدي إلى وجود ضغط شديد على مختلف الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والترفيهية مع زيادة الطلب على العمل الأمر الذي يجعلها تقف عائقا أمام خطط التنمية الشاملة للبلد. بالإضافة إلى أن الخصائص الهامة التي يحتاجها المخططون والمسئولون عن رسم السياسات التنموية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والعمرانية وغيرها هي التي تتعلق بالسكان من حيث حجمهم ومعدلات نموهم وتركيبهم النوعي وتركيبهم العمري ومستوياتهم التعليمية والمهنية وغيرها.

-تعتبر بعض الولايات طاردة للسكان وقد يعود هذا الى نقص كثير من الخدمات الإقتصادية والإجتماعية الناجمة عن قلة المشاريع الاستثمارية فيها.

-الهجرة الداخلية ظاهرة تستحق الدراسة والاهتمام، لمعرفة الأسباب والدوافع التي أدت لهذه الهجرة المتزايدة، بالإضافة إلى معرفة خصائصها واتجاهاتها وما يترتب عليها من آثار إقتصادية وإجتماعية على مناطق الإنطلاق و الوصول معا.

قائمة المراجع

1.ابراهيم احمد سعيد(1997)، أسس الجغرافيا البشرية والاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، سوريا.

2.سمية السعدني، احمد سلمان العرداوي(2015)، الهجرة الداخلية في العراق، مجلة صحة الاسرة العربية والسكان، م7 ، ع18، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.

3.غازي الشبيكات وآخرون(2006)، الاتجاهات الاجتماعية في الأردن، نشرة رباعيه متخصصة في الإحصاءات الاجتماعية تصدرها مديرية الإحصاءات السكانية والاجتماعية في دائرة الإحصاءات العامة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

4.محمد دريدي(2009)، الهجرة الداخلية والعائدة في الاراضي الفلسطينية، مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد، السلطة الوطنية الفلسطينية، الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، فلسطين.

5. Arriaga(1994), E*population analysis with microcomputers*, NewYork, department of technical cooperation for development

6.Belhedi Amor (2001), Les facteurs socio-économiques de la migration Population et développement en Tunisie.

7.Courgeau Daniel, Aydalot Philippe, de Gaudemar J-P (1974), Les migrations, Population, Centre d'études techniques modernes TEM Espace n" 3.

8.Les Migration Internes Intercommunales - A travers : les résultats exhaustifs du RGPH 2008, ONS.

9. Lomax, N. M(2013), Internal and cross-border migration in the United Kingdom: harmonising, estimating and analysing a decade of flow data, The University of Leeds School of Geography.

10. Lorenzo G. Bellù(2011), Development and Development Paradigms, A (Reasoned) Review of Prevailing Visions, Research and Extension, FAO, Viale delle Terme di Caracalla, Rome, Italy.

11. MILES, R. (s.d.). Impact de l'urbanisation et des migrations internes sur le vieillissement spatial en Algérie. *Maitre de conférences à l'Université-Chercheure Associée au CREAD (Centre de Recherche en Economie appliquée au développement)*.

12. MOHAMMAD MASTAK AL AMIN(2011), "Factors behind internal migration and migrant's livelihood aspects: Dhaka City, Bangladesh, Institute of Migration ,Turku, FINLAND.

13.Richard Perruchoud, Jillyanne Redpath-Cross(2011), Glossary on Migration,international, 2nd edition, organization for migration(IOM) ,Geneva,Switzerland.

الملاحق

الجدول1: صافي الهجرة الداخلية في الجزائر خلال الفترة 1998-2008

ولايات	صافي الهجرة
ادرار	2521
الشلف	-2856
الاغواط	1044
ام البواقى	-4840
باتنة	-5920
بجاية	-2785
بسكرة	3018
بشار	-822

البليدة	22849
البويرة	-10829
تمنراست	-220
تبسة	-3374
تلمسان	-1418
تيارت	-8785
تيزي وزو	-11422
الجزائرالعاصمة	25032
الجلفة	-1766
جيجل	-7001
سطيف	-16363
سعيدة	-1709
سكيكدة	-5864
سيدي بلعباس	1777
عنابة	22
قالمة	514
قسنطينة	5075
مدية	-18595
مستغانم	5853
مسيلة	-3585
معسكر	-6325
ورقلة	1824
وهران	19426
البيض	-247
اليزي	3739
برج بوعريريج	-1428
بومرداس	26004
الطارف	6375
تندوف	3057
تيسمسيلت	-4961
الواد	-3472

خنشلة	-1608
سوق اهراس	-3214
تيبازة	7649
ميلة	-3371
عين الدفلة	-5048
النعامة	719
عين تموشنت	4947
غرداية	442
غليزان	-7568

المصدر: من اعداد الباحثة انطلاقا من Les Migration Internes Intercommunales - A travers: les résultats exhaustifs du RGPH 2008, ONS.

الجدول2: مخرجات نموذج التحليل العاملي المتعلقة بالمحددات الاجتماعية والاقتصادية ل1998-2008

Matrice des composantes après rotation[a]

	Composante		
	1	2	3
ISF_2008_المؤشر_التركيبي_للخصوبة	,007	,915	-,263
Taux d'activité %2008	-,529	,235	,599
_Taux_de_scolarisation_2008	-,402	-,814	,027
Taux d'alphabétisation	-,959	-,103	,032
(Taux d'analpha-bétisme(+10 2008معدل الامية	,953	,081	,002
2008نسبة السكنات القصديرية من مج السكنات	,145	,016	,797
Habitants par médecin2008	,788	,139	-,403
Taux d'accroissement annuel moyen1998-2008متوسط معدل النمو السنوي	-,017	,895	,120
Taille moyenne des Ménages	,520	,253	-,641
Densité : Nombre d'habitants au km² 2008	-,361	-,194	,459

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.
Méthode de rotation : Varimax avec normalisation de Kaiser. [a]
a. La rotation a convergé en 4 itérations.

المصدر :مخرجات البرنامج الاحصائي spss21

الجدول3: مخرجات نموذج الانحدار لمعدل صافي الهجرة والمحددات السوسيو اقتصادية

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,688[a]	,474	,462	12,40347	,474	41,400	1	46	,000
2	,853[b]	,728	,716	9,01643	,254	42,051	1	45	,000
3	,872[c]	,760	,744	8,55796	,032	5,951	1	44	,019

a. Valeurs prédites : (constantes), متوسط معدل النمو السنوي Taux d'accroissement annuel moyen1998-2008

b. Valeurs prédites : (constantes), متوسط معدل النمو السنوي Taux d'accroissement annuel moyen1998-2008, Taux d'activité %2008

c. Valeurs prédites : (constantes), متوسط معدل النمو السنوي Taux d'accroissement annuel moyen1998-2008, Taux d'activité %2008, Taux d' alphabétisation

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي spss21